

بعد وصول العالم إلى مفترق طرق..

هكذا سيعود الجنوب!

«الأمناء» قسم الرصد:

بعد الوصول إلى قنعة «تامة» دولياً وإقليمياً، والوصول إلى نهاية مفترق طرق، يجد الجنوب نفسه أمام منعطف تاريخي وحاسم مهم يجري الأعداد والتهيئة له. تخر اليوم كل المعطيات والأحداث والمتقلبات والمتغيرات الداخلية والخارجية ساجدة خاضعة خانعة أمام الجنوب. وتصب كل الظروف السياسية والعسكرية والدبلوماسية في مصلحة عودة دولة الجنوب واستقلالها، وفق ارتباطها وانفصالها عن الشطر الشمالي.

يشهد التعامل الدولي والإقليمي مع ملف الجنوب ودولته تغيرات جذرية كبيرة في استراتيجيات العمل والسياسات المتبعة وإدارتها، بخلاف ما كانت عليه مسبقاً، وقد شهد الملف الجنوبي حراكاً نشطاً وفعالاً في الآونة الأخيرة.

وتحركات دبلوماسية وسياسية حركت المياه الراكة التي كانت تحيط وجائمة على صدر الملف الجنوبي.

وفرضت عوامل وأسباب سياسية وعسكرية حتمية عودة الجنوب وانفصال الجنوب المحرر عن الشمال المشتت المتناثر المضطرب، وضرورة فرض التغيير العميق في التوجهات الدولية تجاه الملف الجنوبي، الذي ظل المجتمع الدولي يتعامل معه بجمود دبلوماسي وسياسي.

وذهب الكثير من المحللين والمتابعين إلى أن لا خيار ولا بديل أمام المجتمع الدولي والإقليمي ودول التحالف العربي إلا خيار عودة الجنوب المحرر وفصله عن الشمال الفخخ سياسياً والملمع عسكرياً.

إن عودة الوحدة من المستحيلات والسبع العجائب بعد صيف حرب 2015م، الذي فرض وأحدث متغيرات ومعطيات على أرض الواقع الافتراضي سياسي وعسكري ودبلوماسي يصعب تجاوزها والقفز عليها.

وقالت الإعلامية السعودية والكاتبة في عدد من المطبوعات السعودية والدولية ومذيعة قناة (الحرة) سكيينة عبدالله المشيخص: «إن الحرب لم تكن خيار الجنوبيين؛ لكنها عكست العقيدة الجنوبية.

وأضافت المشيخص في مداخلة هاتفية مع برنامج (هنا العاصمة) الذي بثته إذاعة (هنا عدن)، إن الإعلام الرسمي السعودي والخليجي إعلام تقليدي غير متعاط مع القضية الجنوبية.. مضيئة أنها تعرّفت على القضية الجنوبية من خلال الإعلام الحديث والسوشل ميديا ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذا من خلال تناول عدد من الكويتيين للقضية الجنوبية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وصفت الإعلامية سكيينة المشيخص الوحدة اليمنية بأسوأ وحدة شهدتها العالم، قائلة: إنها وحدة لا يتعدى عمرها 29 سنة وأن زوالها لا يترتب عليه أي تبعات على المنطقة علاوة على ما يتعلق بهذه الوحدة من مظالم تجرعهما الشعب الجنوبي.

ولفتت إلى أن الجنوب متأخر عشرات السنين بسبب هذه الوحدة.. داعية الجنوبيين إلى الاجتهاد لتقديم قضيتهم إلى العالم بشكل سليم.

واستغربت سكيينة المشيخص من الهجوم الذي يطالها من قبل ناشطي وصحفيي الشمال.. مرجعة سبب الهجمات الإعلامية عليها؛ لكونها أنصفت قضيته الجنوبية. وأكد وقال رئيس تحرير صحيفة السياسة

تأخر حسم المعركة العسكرية شمالاً
يحسم أمر فك الارتباط جنوباً!

وجد نفسه المجلس الانتقالي الجنوبي ليكون المفوض الشرعي والقانوني والدستوري للشعب الجنوبي، بعد أن تساقطت أوراق الأطياف السياسية والتكوينات والتشكيلات الحزبية وعجزت عن المضي والسير في طريق وهدف وغاية الشعب وتحقيق ما يصغي ويطمح إليه.

سقط الجميع وبقي المجلس الانتقالي الجنوبي بعد عواصف ورياح سياسية وعسكرية ودبلوماسية ليست بالسهلة أو البسيطة أو الطريق المفروشة بالورود السياسية والزهور العسكرية والياسمين الدبلوماسي.

فرك المجلس الانتقالي الجنوبي جمود الإطار السياسي والعسكري والدبلوماسي، وفرض تغيرات كبيرة في استراتيجيات العمل والسياسات المتبعة.

وتوجه نحو العالم الدولي والمجتمع الإقليمي، بعد زيارات دبلوماسية وسياسية ناجحة لعدد من الدول العربية والأوروبية والعظمى، فكان له الحضور الأمل والألفت صوب العاصمة البريطانية لندن.

وكانت ضربة معلم في زيارة الدب الروسي وكان اللعب مع الكبار من خلال زيارة وفد رفيع المستوى من الولايات المتحدة الأمريكية يتقدمهم السفير السابق لليمن.

كل ذلك كانت خطوات ايجابية وهادفة ومثمرة وفي عمق الصالح الجنوبي. اليوم الساحة الداخلية تكاد يكاملها ملك للمجلس الانتقالي الجنوبي سياسياً وعسكرياً، والمضمار والميدان يمتلكه من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه.

وبهيمن ويستحوذ ويتمسك المجلس الانتقالي الجنوبي عسكرياً دون منافس على الرقعة والسيطرة الجغرافية لكل أجزاء الدولة الجنوبية.

وتكاد تخلو الساحة الداخلية والمشهد من أي منافس للمجلس الانتقالي الجنوبي، وحن الوقت ليقدم نفسه البديل الدولي والشريك الإقليمي.

ولن يجد المجلس الانتقالي الجنوبي فرصة أفضل وأعظم من المرحلة الحالية التي تجعله البديل الأوفق والأفضل داخليا وخارجيا.

في الشمال من الأطراف المؤمل عليها دور إيجابي وفرض الحسم العسكري في الشمال. وأصيب المجتمع الدولي والإقليمي بخيبة أمل شديدة من الأدوات الداخلية التي يعول عليها في حسم الأمور في الميدان على أرض الواقع.

وقد صرف التحالف العربي ودعم مايسمى بالجيش الوطني بالعتاد والسلاح والمعدات القتالية المختلفة، ورفده بالأموال الكبيرة والباهظة طيلة خمس سنوات ماضية.

ولكنه أصيب بصدمة كبيرة جراء السياسة والاستراتيجيات التي يتبعها في أسلوب رخيص من خلال استنزاف وتحويل الحرب إلى استنزاق.

ويسيطر الإخوان المسلمين على مفاصل الجيش الشرعي الذي يتجه صوب تحرير الشمال عسكرياً، ويطبق وبهيمن على كل شيء فيه، ويتلقى قيادات في الجيش اليمني كل تعليماتها وتحركاتها من النائب الأحمر الذي يعمل تجميد الأمور عسكرياً ولا يتجه صوب الحسم العسكري.

وقد استوعب العالم بأكمله — وأولهم دول التحالف — أن الشمال لن يحسم عسكرياً، ولن تستطيع قوات المقدشي الذي يطلق عليها الجيش الوطني الوصول إلى باب صنعاء وميدان السبعين والتحرير بدبابة يقودها ويشرف عليها على محسن الأحمر وينهج وسياسة عسكرية تخضع وتهيمن وتستحوذ عليها عقليات وأفكار ومشروع الإخوان المسلمين، المتمثلة بالتجمع اليمني للإصلاح. ذلك اليقين وتلك الجزئية المتمثلة بقناعة العالم والمجتمع الدولي والإقليمي في الحسم العسكري في، عجلت بحتمية وفرضية وضرورة عزله وفصله عن الجنوب المحرر.

ظهور الانتقالي

ظهر المجلس الانتقالي الجنوبي في الرابع من مايو من العام 2017م كمشروع وطني امتداداً لكل الأعوام والتضحيات، لحقبة ومسيرة طويلة لم تعرف الانكسار أو الخضوع أو الخنوع أو الاستسلام أو السقوط، ومظلة وسقف لكل الجنوبيين.

حيث تشهد الساحة الداخلية والمشهد والأزمة اليمنية ترنح سياسي وتخاذل وانكسار وسقوط عسكري وضياغ وتشتت دبلوماسي وسياسي.

ويشهد التعامل مع الملف اليمني تغيرات كبيرة يجري تنفيذها حالياً خلال المرحلة القليلة القادمة.

وفرضت حالة العجز القيادي والإداري في الحكومة الشرعية الاعتراف به دولياً وإقليمياً فرصة سانحة ليكون المجلس الانتقالي الجنوبي البديل الأوفق والأفضل.

وأفرزت العراقيل الكبيرة التي فرضت من الشمال وجوب ترعب وتقديم المجلس الانتقالي الجنوبي البديل الدولي والإقليمي في هذا التوقيت والمرحلة الحالية التي لم تتكرر ولن تعود في ظل اضطراب شمالي شرعي إخواني حوثي سياسي وعسكري ودبلوماسي.

فهل يفعلها ويقدم المجلس الانتقالي الجنوبي نفسه كبديل داخليا وخارجيا دولي وإقليمي.

قوات الجنوب.. الذراع العربي الصلب

من العاصمة عدن بدأت، إلى شموخ الجبال في بوابة النصر (الضالع) كان صمام أمن وفي وسواحل أبين وسهول صحاري حضرموت، وفي تخوم أرض النفط والغاز شبوة كان الدرغ المتين والحارس الأمين الذي لا ينكسر أو يهزم أو يسقط — بإرادة الله — القوات المسلحة الجنوبية الحصان الرابح الذي يراهن عليه الجنوبيون في هذا الفترة، ويعلقون عليه الأمان والأمنيات الحلم الأعظم في استعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة.

فبعد مخاض عسير ومرحلة مستعصية خاض خلالها الجنوبيون مراحل طويلة وشاقة من الصعاب والمتاعب، وبعد انهيار وتفكك منظومة وترسانة عسكرية كبيرة كانت درعاً وحصناً قوياً ومتيناً في الجزيرة العربية، ورقماً صعباً بين الدول والأمم

عسكرياً بسبب صلابه وقوة وتنظيم وإعداد وانضباط جيشها وقواتها المسلحة الجنوبية. ينتفس الجنوب الصعداء من خلال عمل منظم ومخطط ومنظومة متكاملة من القوات المسلحة الجنوبية البرية والبحرية والجوية، والتي حان وقت الرهان عليها لقب الطويلة وتغيير المعادلة، وإحداث المفاجآت والمتغيرات على أرض الواقع.

فبعد هيكلة سياسية وتحركات دبلوماسية، كان العمل العسكري المنظم والمدروس في إعادة ترتيب الصفوف وتنظيم القوات، وتأهيل الكوادر، وبناء وتعزيز القدرات، وإنشاء البنية التحتية الأمنية والعسكرية، وتهيئة وإعداد المناخ المناسب من معسكرات تدريبية، ودورات وعتاد ومعدات ودعم لوجستي ومادي ومعنوي من الأشقاء في دولة الإمارات.

اليوم القوات المسلحة الجنوبية هي الرقم الأصعب، والمعادلة الصعبة، هي لغة الأرض وكلمة الفصل وبيت القصيد والمعنى الواضح الشافي المعافي — بإذن الله — على خطوط التماس وفي حدود وخطوط النار.

لا مجال للتردد ولا متسع للنقاش ولا وقت للخيارات المنقوصة ولا فترات للمشايع الصغير، اكتمل الرشد السياسي والوعي الدبلوماسي وجهز المارد العسكري وحن إعلان وموعد الانطلاق وساعة الصفر وصمت التراجع ومات الكلام في حضرة القوات المسلحة الجنوبية.

لا مجال للتردد ولا متسع للنقاش ولا وقت للخيارات المنقوصة ولا فترات للمشايع الصغير، اكتمل الرشد السياسي والوعي الدبلوماسي وجهز المارد العسكري وحن إعلان وموعد الانطلاق وساعة الصفر وصمت التراجع ومات الكلام في حضرة القوات المسلحة الجنوبية.